الإمام ابن السِّيد الْبَطَلْيُوسي وأراءه النحوية

الدكتور بكر عبد المجيد ثامر

تدريسي في كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية

الملخص :

إنَّ الإمامَ ابنَ السِّد البطليوسي من أبرزِ العلماء الذين ظهروا في الأندلس، في القرن الخامس الهجري، فقد برع في علوم كثيرة، وفي مقدمتها علوم اللغة العربية من نحو وصرف أدب.فقد استوعب البطليوسي تُراثَ المتقدمين من النحاةِ البَصْريين والكوفيين، والمتأخرين. فأصبح لديه ثروةٌ نحويةٌ غزيرةٌ جعلتْه مَقْصِداً للسائلين عما يُشْكِلُ عليهم من عويص المسائل، وكانت أكثرُ إجاباته في كتابه (المسائل والأجوبة)لهذا أحببتُ أن أكتبَ عن هذا العالم النِّحرير، محاولاً أن أُظهرَ جهودَه في علمِ النحو، بقدر الوسع والطاقة، والله المستعانُ، ومنه أستمدُّ العون والتوفيق

Imam Ibn Al-Syed Al-Batliosi is one of the most prominent scholars who appeared in Andalusia, in the fifth century AH. He excelled in many sciences, foremost of which were the sciences of the Arabic language, such as grammar and morphology of literatureAl-Batliosi absorbed the legacy of the ancient Basran, Kufian, and later grammarians. So he had a rich grammatical wealth that made him a destination for those who asked about difficult issues, and most of his answers were in his book ((Questions and Answers)).That is why I liked to write about this maraculous scholar, trying to show his efforts in the science of grammar, to the extent of his capacity and energy, and God is the helper, and from him I derive help and success.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلمُ علي سيدِنا محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أَمَّا بعدُ: فإنَّ الإمامَ ابنَ السِّد البطليوسي من أبرزِ العلماء الذين ظهروا في الأندلس، في القرن الخامس الهجري، فقد برع في علوم كثيرة، وفي مقدمتها علوم اللغة العربية من نحو وصرف أدب لهذا أحببتُ أن أكتبَ عن هذا العالم النِّحرير، محاولاً أن أُظهرَ جهودَه في علمِ النحو، بقدر الوسع والطاقة، والله المستعانُ، ومنه أستمدُّ العون والتوفيق.التعريف بالإمام البطليوسي[١]اسمه ونسبه: وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيُوسي نسبة إلى بَطَلْيُوس[٢]، وهي اليوم عند الحدود الإسبانية البرتغالية. مولده: وُلِدَ في مدينة بَطَلْيُوس عام ٤٤٤ هجري، وهي مدينة كبيرة من أهم حواضر الأندلس في ذلك العصر، تخرج فيها كثير من الأدباء والعلماء، وكان البطليوسي أشهرهم، وفيها تلقى علومه وثقافته.وفاته: أجمع المترجمون للبطليوسي أنه توفي عام ٥٢١هـ.شيوخه وتلامذته:أ. شيوخه: أخذ البطليوسي العلم عن كثير من علماء عصره، منهم:

١. علي بن أحمد بن حمدون البَطَلْيُوسي[٣].
٢. عاصم بن أيوب البَطَلْيُوسي[٤].
٣. عبد الدائم القيرواني[٥].
٤. الفتح بن خاقان[٦].
٥. القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المغربي[٧].

ب . تلامذته: نهل كثيرون من علم ابن السيد، منهم:

١. أحمد بن علي بن خلف الأنصاري أبو جعفر المعروف بابن الباذش[٨].
٢. علي بن عطية بن مطرف، المعروف بابن الزقاق[٩].
٣. عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك البلنسي، المعروف بابن الصقيل[١٠].
٤. محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب القيسي، المعروف بابن الجرار[١١].

منزلته العلمية بن علماء عصره:كان الإمامُ البطليوسيُّ موسوعةً علميةً، فقد بلغ من الشهرة، وعُلوِّ الشَّأْنِ، ما هو أهلٌ له، وجدير به، فهو الإمامُ المقتدى به في شتى العلوم.وهذه بعض أقوال العلماء فيه:يقول ابن بشكوال: ((كان عالماً بالآداب واللغات، متبحراً فيهما، متقدماً في معرفتهما وإتقانهما، يجتمع الناسُ إليه ويقرؤون عليه، ويقتبسون منه، وكان حَسَنَ التعليم جيدَ التفهيم، ثقةً ضابطاً، وألف كتباً حساناً))[١٢]ويقول الضبي: ((إمامٌ في اللغة والآداب، سابقٌ مُبَرِّزٌ، وتواليفُه دالةٌ على رسوخِه واتساعه، ونفوذِهِ وامتدادِ باعِهِ، وكان ثقةً مأموناً على ما قَيَّدَ وروى، ونقلَ وضبطَ))[١٣].ويقول السيوطي: ((كان عالماً باللغاتِ والآدابِ، متبحراً فيهما، انتصب لإقراءِ النحوِ، واجتمع إليه الناسُ، وله يدٌ في العلومِ القديمة))[١٤]ويقول ابن خلكان بعد أن ذكر مؤلفاتِهِ: ((وبالجملة فكلُّ شيءٍ يتكلم فيه فهو في غاية الجودة، وله نظمٌ حَسَنٌ))[١٥].شعره لإمامنا البطليوسي أشعار كثيرة تدل على رسوخ قدمه في الشعر، أكتفي بذكر هذين النموذجين:فقد قال في العلم:أخو العلم حَيٌّ خالِدٌ بَعدَ مَوتِهِ وأوصالُه تحتَ التُّرابِ رَميمُ وَذو الْجَهْلِ مَيْتٌ وَهْوَ ماشٍ على الثَّرى يُظَنُّ من الأحياء وهْوَ عَديمُ ومما قاله في الزهد:أَمَرْتَ إلهي بالمكارِمِ كُلِّها

ولَمْ تُرْضَها إلاّ وأنتَ لها أَهْلُ فَقُلْتَ اصفحوا عَمّنْ أَساءَ إليْكُمُ وَعودوا بِحِلْمٍ منكمُ إنْ بدا جَهْلُ۞هَلْ لِجهولٍ خافَ صَعْبَ ذُنوبِهِ لدَيْكَ أمانٌ منكَ أو جانبٌ سَهلُ مؤلفاته:ألَّفَ الإمامُ البطليوسيُّ كتباً كثيرةً تدل على سعةِ اطلاعِه وتَبَحُّرِهِ بالعلوم، من أدبٍ ولغةٍ، ونحووفقهوحديثٍ، وفلسفةٍ، وغيرها. وأهمها:

١. أبيات المعاني: من الكتب التي لم تصل إلينا، ذكره البغدادي في ((الخزانة)) ٩/١ وأنه أفاد منه.

٢. الحلل في إصلاح الخلل الواقع في الجمل: وهو شرح نفيس لكتاب: ((الجمل في النحو للزجاجي.

٣. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: وهو شرح أدب الكاتب لابن قتيبة الدينَوَري، وهو من أحسنِ الشروح.

٤. الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسبابِ التي أوجبت الاختلافَ بين المسلمين في آرائهم.

٥. الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة.

٦. الحلل في شرح أبيات الجمل: وهو شرح لأبيات جمل الزجاجي.

٧. ذكر الفروق بين الأحرف الخمسة: وهي السين، والصاد، والضاد، والطاء، والدال.

٨. رسائل ابن السِّيد: وهي مجموعة من الرسائل في اللغة، بلغ عددها ثماني عشرة رسالة، حققها الدكتور وليد السراقبي.

٩. شرح إصلاح المنطق: ذكره البغدادي في الخزانة في عدة مواضع.

١٠. شرح جمل الجرجاني.

١١. شرح ديوان المتنبي.

١٢. شرح سقط الزند: وهو أجود من شرح أبي العلاء صاحب الديوان الذي سماه: ((ضوء السقط)).

١٣. شرح فصيح ثعلب.

١٤. شرح الكامل للمبرد: نسبه لابن السِّيد البطليوسي البغداديُّ في الخزانة.

١٥. شرح المختار من لزوميات أبي العلاء: وهو شرح للقصائد الت اختارها البطليوسي من اللزوميات وضمها إلى شرح سقط الزند حين أعاد ترتيبه على حروف الهجاء.

١٦. المثلث: وهو كتاب ضخم أتى به بالعجب العُجاب.

١٧. الانتصار ممن عدل عن الاستبصار: وهو كتاب في اللغة رد فيه الإمامُ البطليوسي على ابن العربي الأخطاءَ التي وجهها إليه في شرح ديوان أبي العلاء.

١٨ت المسائلُ والأجوبة: وهو مجموعة مسائل كان الإمامُ البطليوسي قد سُئل عنها فكتب أجوبته وألف من مجموع الأجوبة كتاباً ضخماً اشتمل على أكثرَ من مئةِ مسألة.وقد نشر منها الدكتور إبراهيم السامرائي أربع مسائل منها في كتابه:(رسائل في اللغة)دوره في علم النحو:قد استوعب البطليوسي تُراثَ المتقدمين من النحاةِ البَصْريين والكوفيين، والمتأخرين. فأصبح لديه ثروةٌ نحويةٌ غزيرةٌ جعلتْه مَقْصِداً للسائلين عما يُشْكِلُ عليهم من عويص المسائل، وكانت أكثرُ إجاباته في كتابه (المسائل والأجوبة)وهذه بعضُ المسائل التي يمكن للناظر فيها أنْ يتبَيَّنَ مدى مساهمةِ هذا الإمامِ ومدى وتأثيرِهِ في النحو العربي:المسألة الأولى: في تحقيق لفظ(رُبَّ)سئل الإمامُ البطليوسي عن قول النحويين: إنَّ (رُبَّ)للتقليل، فكيف يصح ما قالوه، وكلامُ العرب المنظومُ والمنثورُ يشهد بضد ما زعموه؟ فقد وردتْ شواهدُ كثيرةٌ تدل فيها (رُبَّ)على التكثير، مما حملَ بعضَهم أن يقولوا:(رُبَّ)للتكثيرفأجابَ: أن كبار النحويين مجمعون على أنها للتقليل، وأنها ضد(كَمْ)في التكثير؛ كالخليل، وسِيبَوَيْهِ، وعيسى بن عمر، ويونس، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عمروِ بن العلاء، والأخفشِ، والمازني، وأبي عُمَرَ الجَرْمي، والمبردِ، وابنِ السراج، والزَّجَّاج، وأبي علي الفارسيّ، والرُّمّاني، وابنِ جِنّي، والسِّيرافي. وكذلك جِلَّةُ الكوفيين ولمْ يُخالِفْهم في ذلك إلاّ صاحبُ كتابِ(العين) فإنه صَرَّح بأنها للتكثيرِ، ولم يذكرْ أنها تجيءُ للتقليل.وذهب الفارابي في كتاب (الحروف) إلى أنها تكونُ تكثيراً وتقليلاً.وذهب قومٌ من معاصري الإمامِ البطليوسي إلى أنها للتكثير مثل ((كَمْ))، وكأنهم يعتقدون أنَّ النحويين المتقدمين قد غَلِطُوا فيها؛ لأنهم كانوا يتعلقون بالمواضعِ التي ظاهِرُها التكثيرُ، ويُغْفِلونَ المواضعَ التي لا تحتملُ إلا التقليلَ.ثم أوضح الإمامُ البطليوسيُّ أنَّ(رُبَّ)و(كَمْ)بُنِيا على التناقض في أصل وَضْعِهِما؛ لأنَّ أَصْلَ وضعِ (رُبَّ)للتقليلِ، وأصلَ وضعِ(كَمْ)للتكثيرِ، هذه حقيقةُ وضْعِهِما، ثم يَعْرِضُ لهما المجازُ للمُبالغةِ وغيرها من الأغراضِ، فتقعُ كلُّ واحدةٍ منهما موقعَ الأخرى مع حفظها لأصلِ وَضْعِها.وقد أوردَ الإمامُ البطليوسيُّ كثيراً من الأبياتِ الشِّعْريَّةِ التي تأتي فيها ((رُبَّ للتقليل))، كما أَوردَ أبياتاً أخرى تأتي فيها للتكثيروالخُلاصةُ التي توصل إليها الإمامُ البطليوسي في هذهِ المسألةِ: أَنَّ ((رُبَّ)) قد وُضِعَتْ في الأصلِ

للتقليلِ، ثم إنْ دَلَّتْ على التكثيرِ فذلك من طريقِ المجازِ لِأَسْبابٍ بلاغيةٍ يقتضيها المقامُ[١٦].وهذه المسألةُ من المسائل التي انفرد فيها الإمامُ البطليوسيُّ رحمه الله تعالى بهذا التفصيلِ والتوضيحِ. المسألة الثانية: في الفرق بين النعتِ والبدلِ:ذكر الإمامُ البطليوسيُّ أن النعتَ والبدلَ افترقا من سبعةِ أَوجُهٍ:أحدُها: أن النعت يكون بالصفات المشتقة من الأفعال، أو ما هو بحكم المشتق، والبدلُ حُكْمُه أَنْ يكونَ بالأسماءِ الجامدةِ والمصادرِ.والثاني: أَنَّ النعت يجري على المنعوتِ في التعريفِ والتنكيرِ، والبدلُ لا يلزمُ فيه ذلك.والثالث: أن النعتَ جزءٌ مِنَ المنعوتِ، أي: أنه صفةٌ مِن جملةِ صفاته التي يوصفُ بها، والبدلُ قد يكونُ جزءاً منه، كقولك: ضُرِبَ زيدٌ رَأْسُهُ، وقد يكونُ هو نفسُ المبدلِ منه، كقولك: جاءني أخوك زيدٌ، وقد يكونُ حدثاً من أحداثه، كقولك: أعجبني زيدٌ أدبُهُ، وقد يكونُ اسماً مصاحباً له صُحبةً عرضيةً يُمْكِنُ زوالُها وانفصالُها منه، كقولك: سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ.الرابع: أن البدلَ يجري مجرى جُملةٍ أُخْرى ذهبتْ بها الجُملةُ الأولى، وتُقَدَّرُ فيه إعادَةُ العاملِ، والنَّعْتُ لا يجري مجرى جُملةٍ أُخرى، ولا تُقَدَّرُ معه إعادَةُ العاملِ ولكِنْ هو الأولُ بعينه؛ لِأَنَّ النعتَ جزءٌ مِنَ المنعوتِومما يدل على أَنَّ البدلَ يجري مجرى جملةٍ أُخرى ظُهورُ العاملِ في قوله تعالى:ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ[١٧].والخامس: أن النعتَ يكونُ بما هو للمنعوت وبما هو من سَبَبِهِ، كقولك: (مَرَرْتُ برجلٍ قائمٍ)، فتصفُه بصفةٍ هي له، و(مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوهُ)، فتصفُه بصفةٍ هي لسببه، وأَمَّا في البدلِ فلا يُبْدَلُ من الاسمِ إلا ما هو هو، أو جزءٌ منه، أو مصاحبٌ له، ولا يُبْدَلُ منه ما هو لسببه. فلا يجوزُ أَنْ نقولَ: (ضُرِبَ زيدٌ رأسُ أبيه)؟!والسادسُ: أَنَّ البدلَ قد يكونُ منه ما يجري مجرى الغَلطِ، ولا يكونُ ذلكَ في النَّعْتِ؟والسابعُ: أَنَّ النعتَ قد يكونُ منه ما يُرادُ به المدحُ، أو الذَّمُّ، أو الترحُّمُ، ولا يكونُ ذلك في البدلِ[١٨].وهذه المسألة من المسائل التي انفرد بها الإمامُ البطليوسي وأوضحها أتمَّ إيضاحٍ.المسألة الثالثة: في الفرقِ بين البدلِ وعطفِ البيانِ: قد بَيَّنَ الإمامُ البطليوسي أَنَّ البدلَ وعطفَ البيان يفترقان في أربعة أَوْجُهٍ:أحدُها: أَنَّ البدلَ قد يكونُ هو المبدلَ منه بعينِه، وقد يكونُ جُزْءاً منه، وقد يكونُ اسْماً مُصاحباً له، وقد يكونُ حدثاً من أحداثِه، كما تقدم في المسألةِ السابقةِ، وعَطْفُ البيانِ هو المعطوفُ أَبداً.والثاني: أَنَّ البدلَ يكونُ بالمعارفِ والنكراتِ والأسماءِ الظَّاهِرةِ والأَسْماءِ المُضْمَرة، وعَطْفُ البيانِ لا يكونُ إلا بأسماءِ المعارفِ الظَّاهِرةِ.والثالث: أَنَّ البدلَ – كما تقدم في المسألة السابقة – يقدَّرُ معه إعادةُ العاملِ، وكأَنَّه مِنْ جملةٍ أُخْرى، وعطفُ البيانِ لا يُقدَّرُ فيه ذلك، بَلْ هو في هذا الوجهِ كالنعتِ.والرابع: أن البدلَ يأتي منه ما يُرادُ به الغَلَطُ، وعطفُ البيانِ لا غَلَطَ فيه[١٩].المسألة الرابعة: في قوله تعالى: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ ﴾[٢٠]:وردَ الإمامَ البطليوسيَّ سؤالٌ يتعلق بهذهِ الآيةِ الكريمةِ جاء فيه: ما النكتةُ في الضمير الذي في (كانتا اثنتين) وهو ضميرُ التثنيةِ، وليسَ في الآيةِ إلا واحدٌ يقعُ عليه الضميرُ

فأجابَ أن الأخفشَ ذهبَ في هذه المسألةِ إلى أَنَّ الضميرَ إنما يُثَنَّى – وإنْ كانَ لم يتقَدَّمْ اسمُ شيءٍ يعودُ عليه – حملاً على المعنى كأَنَّهُ قالَ: فإنْ كان مَنْ تَرَكَ اثنين، فثنى الضميرَ على معنى (مَنْ)، لكنَّ الإمامَ البطليوسي لَمْ يرتضِ هذا الكلامَ وقال: إنه كلامٌ غَيرُ بيِّنٍ، ثم أوضحَ جوابَه فقال: إنَّ الضميرَ في (كانتا) يعودُ على الكلالةِ، لِأَنَّ الكلالةَ: اسمٌ مفردٌ يقعُ على الواحدِ، والاثنين، والجميعِ، والمُذَكَّرِ والمؤنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ، فيَجوزُ في الضميرِ العائدِ عليها أن يُفْرَدَ. أَلا تَرى أَنَّكَ تقولُ: مَنْ في الدار يُحِبَّانكَ، ومَنْ في الدارِ يُحِبُّونَكَ، ومَنْ في الدارِ يحبُّك، ومَنْ في الدار تُحبَّانك، ومَنْ في الدار يُحْبِبْنَك، فتثني الضميرَ وتجمعُه وتُؤَنِّثُه حملاً على معنى (مَنْ)؟ولك أنْ تُذَكِّرَ الضميرَ أبداً وتُفْرِدَهُ حَملاً على لفظِهِ، وكذلك القولُ في (الكلالة)؛ ولأجلِ هذا جازَ أَنْ يُخْبَرَ عن الضميرِ بقولِه: (اثْنَتَيْنِ).ويُعَضِّدُ هذا التقديرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ أَجْمعوا على أنه لا يجوزُ أن نقولَ: إنَّ الزَّيْدَيْنِ كانا اثنينِ؛ لأَنَّ ما تقدَّمَ مِنْ تثنيةِ الضميرِ وزيدٍ قد أفادَ أنهما اثنانِ، فصارَ الْخَبَرُ لغواً لا فائدةَ فيه، وسبيلُ الخبرِ أَنْ تكونَ فيه فائدةٌ ليست في الاسمِ المُخْبَرِ عَنْه، وإنَّما حَسُنَ في الآيةِ لِما ذكرناه مِنْ أَنَّهُ كلامٌ حُمِلَ على المعنى، ولم يَتَقَدَّمْ لنا شيءٌ يعودُ على الضميرِ من (كانتا) إليه، فصار بمنزلةِ : انظُرْ في الدارِ، فإنْ كانَ واحداً فدَعْهُ، وإنْ كانَ اثنينِ وكانوا أَكْثَرَ فأَخْرِجهمْ منها. فيَحْسُنُ هذا في هذا الموضِعِ؛ لأَنَّ التثنيةَ كانت معنويَّةً لا لَفْظِيَّةً، ولَمْ يمتنِعْ كما يمتنعُ قولُك: إنَّ الزيْدَيْنِ كانا اثنين من حيثُ كانَ الضَّميرُ يعود إلى تثْنِيةٍ لَفْظِيَّةٍ[٢١].ولَمْ أَرَ من ذكر هذه المسألة بهذا التفصيل والإيضاح وقوةِ الدليل، فهي – أيضاً – من المسائل التي انفرد فيها الإمامُ البطليوسي رحمه الله تعالى.المسالة الخامسة: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾[٢٢]:سُئِلَ الإمامُ البطليوسي عن هذه الآيةِ الكريمةِ فأجابَ: لمَّا كان معنى كلِّ كلامٍ مرتبطاً بإعرابِهِ، وإعرابُه مرتبطاً بمعناه، لَمْ يكنْ بُدٌّ من ذكر الإعراب مع المعنى.والظاهرُ مِنْ قوله تعالى: (وما تعبدون) أن تكونَ ((ما)) في موضع نصْبٍ معطوفةً على الضمير المنصوبِ بـ ((إنَّ)) كأَنَّهُ قال: ((إنَّكُمْ والأشياءَ التي تعبدونها مِنْ دونِ الله حَصَبُ جهنم)) ، وحاصِلُ معنى هذا الكلامِ: أَنَّ كُلَّ مَنْ عَبَدَ

شيئاً مِنْ دونِ اللهِ هو ومعبودُهُ مَعَهُ.ومُقْتَضى هذا أَنَّ النَّصارى كانوا يَعْبُدون عيسى عليه السلامُ؛ لهذا فَهُمْ وعيسى في النَّارِ!والجوابُ عن هذا: أنَّ قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ لا يخلو مِنْ أَنْ يرادَ به العربُ خاصَّةً، أو يرادَ به كُلُّ مَنْ عَبَدَ شيئاً مِنْ دونِ اللهِ. فإنْ كانَ الخِطابُ للعربِ خاصَّةً والمرادُ بما يعبدونه للأصنام خاصةً، لِأَنَّهُمْ لَمْ يكونوا يَعبدونَ شيئاً غَيْرَها مِنْ دونِ اللهِ فلا وَجْهَ لِإدْخالِهِمْ عيسى صلى الله عليه وسلم فيها.ويدُلُّ على أَنَّ الخِطابَ لهم خاصةً قولُهُ تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ ﴾ [٢٣] ، و((هؤلاءِ)) إنما هو إشارةٌ إلى الشيءِ الحاضرِ.وإنْ كان الخِطابُ لِكلِّ مَنْ عَبَدَ شيئاً مِنْ دونِ اللهِ من العربِ وغَيْرِهِمْ، فإنَّ الأَظْهَرَ في ((ما)) أَنْ يرادَ بها ما لا يَعْقِلُ، لأَنَّ هذا هو المشهورُ في معناها في اللغة.فإذا كانَ ذلك كذلك، لَمْ يَكُنْ لعيسى عليه السلامُ مَدْخَلٌ فيها؛ لأنه لو خَلَطَ مَنْ يَعْقِلُ بِما لا يَعْقِلُ، لقالَ: ((ومَنْ تعبدون))، لأنه إذا خُلِطَ مَنْ يَعْقِل بما لا يَعْقِل فإنَّما يُغَلَّبُ مَنْ يَعْقِلُ كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ ﴾[٢٤].فإنْ قيلَ فَلَعَلَّه أرادَ بقوله: ((وما تعبدون)) مَنْ يَعْقِلُ ومَنْ لا يَعْقِلُ، لأَنَّ ((ما)) قد تقعُ للعاقل المُميز كقوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٢٥] ، فنقول: نعم إنَّ ((ما)) قد تقعُ للعاقلِ المميز، ولكِنْ لا حُجَّةَ لهم أيضاً على هذا القولِ فما لهم في القول الأول حُجَّةٌ، لأَنَّ مَنْ عَبَدَ شيئاً مِنْ دونِ اللهِ مِنْ مَلَكٍ أو نبيّ فالإثمُ إنَّما هو على العابدِ، لا على المعبودِ، وإنما يلزمُ المعبودَ الإثمُ، ويحِقُّ عليه العذابُ إذا رَضِيَ هو بذلك أو أَمَرَ به أو دعا النَّاسَ إلى عبادةِ نفسِهِ.وقد أَخْبَرَنا اللهُ تعالى أَنَّ أفاضلَ عبادِهِ وخِيارَهُمْ لا يَرْضون بذلك ولا يَأْمُرون به، فقال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[٢٦] فينبغي أَنْ لا يَدْخُلَ في الآيةِ من المعبودين مِنْ دونِ اللهِ إلا فرعونُ ونُمرودُ وأمثالُهما ممن ادَّعى الربوبيةَ، ودعا إلى عبادةِ نفسِهِ.فإنْ قيلَ فكيف أَخبرَهُ اللهُ تعالى أَنَّ الأصنامَ تُعَذَّبُ مع مَنْ عبَدها وهي لا تختارُ ذلك ولا تريدُهُ؟والجوابُ عن هذا من وجهين:أَحدُهما: أَنَّ الخطابَ للعربِ خصوصاً. فورودُ أَصْنامِهم معهم النارَ ليس على وجهِ العقابِ لها، لأَنَّ العِقابَ إنَّما يَلْزَمُ العاقِلَ المُمَيِّزَ الذي يتألمُ ويحِسُّ، وإنما تُحْضَرُ لهم يومَ القيامةِ لأحدِ مَعْنَيَيْنِ: إمَّا ليَرَوْا هوانَ معبوداتِهِمْ ويَلعنونَها على قدرِ ما عبدوها، وإمَّا لتشهدَ عليهم كما تشهدُ أيديهم وأرجلُهم بما كانوا يعملون.وثانيهما: إنْ كانَ المرادُ بالصفةِ كُلَّ مَنْ عَبَدَ شيئاً مِنْ دونِ اللهِ مِنَ العربِ وغيرِهم، فقد يَجوزُ أَنْ يكونَ المُعذَّبُ معهم مَنْ عُبِدَ مِنَ البشرِ مِمَّنْ رَضِيَ بذلك ودعا الناسَ إليه دونَ الحجارةِ والخشبِ التي لا حِسَّ لها ولا تَمْييزَ.المسألة السادسة: في عطفِ الجملِ بِـ ((حتى)):المعروفُ لدى النَّحْوِيّين أنَّ ((حتَّى)) يُعْطَفُ بها المفرداتُ، ولا يُعطفُ بها الجُمَلُ.إلّا أَنَّ الإمامَ البطليوسيَّ أَجازَ أَنْ يُعطفَ بها الجملُ فذهبَ في قول الشاعر:سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى تكِلَّ غُزاتُهُمْ وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ[٢٧]إلى أَنَّ جملةَ ((تكلُّ)) بالرفع معطوفة على جملة ((سَرَيْتُ))، كأنه قال: سريتُ بهم حتى كَلَّتْ مَطِيُّهُمْ، فهي محكيةٌ بعدَ زمانِ وقوعها؛ لذلك تُقَدَّرُ بالفعلِ الماضي، كأَنَّهُ قال: سَرَيْتُ بهم حتى صاروا في هذهِ الحالِ.وعلَّلَ ذلك بِأَنَّ الحالَ تُحْكى بعدَ وقوعِها، كقولِكَ: رأيتُ زيداً أمسِ، وهو راكبٌ، فقولُك: ((وهو راكبٌ)) حالٌ بالإضافةِ إلى وقتِ الركوبِ، وهي ماضيةٌ بالإضافةِ إلى وقتِ إخبارِكَ[٢٨]وهذه المسألة من المسائل التي انفرد فيها البطليوسي – أيضاً – عن سابقيه من النحاة.المسألة السابعة: في ((ما)) التي تقعُ صِفَةً لِلتَّعظيمِ:لِـ ((ما)) في كتب النحاة أقسامٌ كثيرةٌ: فتأتي للاستفهامِ، وتأتي للشرطِ، وتأتي للنفي، ومنها التي تجري مجرى الصفة، وغير ذلك. وما يهمنا من أقسامها هنا التي تقع صفةً للتعظيم فالتي تجري مجرى الصفة تنقَسِمُ ثلاثَةَ أقسام:قِسْمٌ يُرادُ به التعظيمُ للشيء، كقول الشاعر[٢٩]:

عَزَمتُ على إقامَةِ ذي صباحٍ لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسودُيُروى بفتحِ ((الواوِ)) مِنْ ((يسوّد)) وكسرِها، أي: إنما يسود لأَمْرٍ عظيمٍ يوجِبُ له ذلك.وقِسمٌ يُرادُ به التحقيرُ لِلأَمْر، كقولك لِمَنْ سَمِعتَهُ يَفْخَرُ بما أَعْطى: وهَلْ أَعْطَيْتَ إلاَ أُعْطِيَةً ماوقِسْمٌ لا يُرادُ به تعظيمٌ ولا تحقيرٌ، ولكِنْ يُرادُ به التنويعُ، كقولِكَ: ضَرَبَ ضَرْباً ما، أَيْ: نوعاً مِنَ الضَّرْبِ، وفَعَلَ فِعْلاً ما، أَيْ: نوعاً من الفِعل، ومِنْ هذا قولُ العربِ: افْعَلْهُ آثِراً ما، كأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْإِيثارِ، و((آثِرٌ)) مصدرٌ جاء على وزنِ ((فاعِل))[٣٠].وهذه أيضا من المسائل التي انفرد بها الإمامُ البطليوسي رحمه الله تعالى.المسألة الثامنة: في عطفِ البيانِ:ذهب أكثرُ النحويين في نحوِ: ((مررت بهذا الرَّجلِ)) أَنَّ ((الرَّجلِ)) نعتٌ؛ ولعَلَّ سببَ ذلك يعودُ إلى: تَوَهُّمِهم أَنَّ عطفَ البيانِ لا يكونُ إلاّ أَخصَّ من متبوعِه، ولمجيءِ ذلك على لسانِ سيبويهِ.وليسَ الأمرُ كما توهموا؛ فإنَّ عطفَ البيانِ في الجوامدِ بمنزلةِ النَّعْتِ في المشتَقِّ، ولا يمتنعُ كونُ المنعوتِ أَخصَّ مِنَ النَّعْتِ.وأَمَّا تَسْمِيَةُ سِيبَوَيْهِ لَهُ نعتاً فتسامحٌ ،لأنه قد سمى التوكيدَ وَعطفَ الْبَيَانِ صِفَةً.ولهذا فقد أعربَ إمامُنا البطليوسي ((الرجلِ)) في المثالِ المتقدمِ عطفَ بيانٍ، وليسَ نعتاً، وتابعَهُ على ذلك ابنُ مالك صاحبُ الألفية والسُّهَيْلي وغيرُهُما[٣١]المسألة التاسعة: في ((كأَنَّ)):ذهب جمهورُ النحاة إلى أن معنى ((كأَنَّ)) التشبيه، سواءٌ أكانَ خبرُها

اسماً جامداً أم مُشتقّاً.وذهب الإمام البطليوسي إلى أنها لا تفيد التشبيه إلاّ إنْ كان خبرُها اسماً جامداً، مثل: ((كأَنَّ زيداً أسدٌ))، بخلافِ: ((كأَنَّ زيداً قائمٌ، أو كأَنَّ زيداً في الدار، أو كأَنَّ زيداً عندَك، أو كأَنَّ زيداً يقومُ))، فإنها في ذلك كُلِّهِ للظَنِّ[٣٢].وهذه–أيضاً– من المسائل التي انفرد بها الإمام البطليوسي عن الجمهور.المسألة العاشرة: في عطف جملة التَّصْلِيَة على جملة البسملةِ أوِ الحَمْدَلة:سُئِلَ الإمامُ البطليوسي عن قولِ الكُتَّابِ في مقدماتِ كتبهم: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد، وذَكَرَ السائلُ أَنَّ بعضَ نحاةِ ذلك العصرِ يُنْكِرونَ عطفَ الصلاةِ على البسملةِ.فأجابَ: الذي حملهم على إنكارِ ذلك أمران:أحدُهما: أَنَّ المعطوفَ حُكْمُهُ أَنْ يكونَ موافقاً للمعطوفِ عليه، وهاتان جملتان قد اختلفتا، فتوهموا من أجل اختلافِها أَنَّهُ لا يَصِحُّ عَطْفُ إِحْداهُما على الأُخْرى.والثاني: أَنّ قولَنا: ((بسم الله الرحمن الرحيم)) جملةٌ خَبريَّةٌ، وقولَنا: ((وصلى اللهُ على مُحَمَّدٍ)) جُمْلَةٌ معناها الدعاءُ، فلمَّا اختلفَتا فكانتِ الأُولى إخباراً وكانتِ الثَّانيةُ دُعاءً، وكان مِنْ شَأْنِ واوِ العَطْفِ أَنْ تُشْرِكَ الثاني مع الأَوَّلِ لَفظاً ومعنىً لمْ يَصِحَّ عِنْدَهمْ عَطفُ هاتينِ الجملَتَيْنِ بَعْضِهما على بعضٍ لاختلافِهما لَفظاً ومَعْنًى.ثم قال: إنْ كانتِ الْعِلَّةُ التي حَمَلَتْهُمْ على إنكارِ ذلك اخْتِلافَ إعرابِ الجُمْلَتَيْنِ فإنَّ ذلك غَيرُ صحيحٍ، بَلْ هو دَليلٌ على قِلَّةِ نظرِ قائلِهِ؛ لأَنَّ تَشاكُلَ الإعْرابِ في العطفِ يراعى في الأَسْماءِ المُفْرَدَةِ المُعْرَبةِ خاصَّةً، وأَمَّا عطفُ الجُمَلِ على الجُمَلِ فإنَّهُ نوعانِ:أَحَدُهما: أَنْ تكونَ الجُملتانِ مُتَشاكلَتَيْنِ في الإعراب، كقولنا: إنَّ زيداً قائِمٌ وعَمْراً خارجٌ، وكانَ زَيْدٌ قائِماً وعَمْروٌ خارِجاً، فَتَعْطِفُ الاسمَ على الاسمِ والخَبَرَ على الخَبَروالثاني: لا يُراعى فيهِ التَّشاكُلُ في الإعْرابِ، مثل: قام زَيْدٌ ومُحَمَّداً أَكرمْتُهُ، ومَرَرْتُ بِعَبدِ اللهِ وأَمَّا خالِدٌ فَلَمْ أَلْقَهُ.وهذا نَصَّ عليْهِ سِيْبَوَيْهِ والنُّحاةُ من البصْريِّينَ والكوفِيِّينَ، وذلك كثيرٌ في القرآنِ والكلامِ المنثور والمنظوم، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[٣٣] وإنْ كانوا أنكروا ذلك من أجل قولِنا: ((بسم الله الرحمن الرحيم)) جملةٌ خبريةٌ وقولِنا: ((وصلى اللهُ على مُحَمَّدٍ)) جُمْلَةٌ معناها الدعاء، فاستحال عندهُمْ عطْفُ الدُّعاءِ على الخبرِ، لا سِيَّما ومِن خاصَّةِ الواوِ أَنْ تَعْطِفَ ما بَعْدها على ما قَبْلَها لَفْظاً ومَعْنى، وهاتانِ جُمْلتانِ قدِ اختلفَ لَفْظُهُما ومعْناهُما، فما اعْتَرضوا به غَيْرُ صحيحٍ أيضاً.ويُرَدُّ على ما قالوه مِنْ وُجوهٍ:منها: أَنَّ كُلَّ الذين صَنَّفُوا كتباً من العلماءِ من قديمٍ يُصَدِّرون كُتبَهُمْ بِقَوْلِهِمْ: الحمْدُ للهِ الذي فَعَلَ كذا وكذا، ثم يقولون بإثْرِ ذلك: وصلى اللهُ على محمَّدٍ، فيعطفون الصَّلاةَ على التَّحْميدِ، ولا فرْقَ بينَ عَطْفِهما على التَّحْميدِ وعطْفِهما على البَسْمَلَةِ؛ لأَنَّ كلتا الجملتينِ خبرٌومنها: أن قولَنا: وصلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ بِإِثْرِ البَسْمَلَةِ، مُنْصَرِفٌ إلى معنى الخبر، وتقديرُهُ: أَبْدَأُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، وَأَقولُ: وصلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ، فَتُضْمِرُ القَولَ وتَعْطِفُهُ على ((أَبْدَأُ)) مما يَصْرِفُ الكلامَ إلى الإخبارويقوي هذا أَنَّ العربَ تَحْذِفُ ذِكْرَ القولِ حَذْفاً مُطَّرِداً، كقوله تعالى:﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[٣٤] أي: يقولون: سَلامٌ عَلَيْكُم، وكقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾[٣٥] أي: يقولون: ما نعبدهم إلا لِيُقَرِّبونا إلى الله زلفى.ومنها: أنَّه لا يستحيلُ عطفُ قولِنا: ((وصلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ)) على قولِنا: بسمِ اللهِ – وإنْ كانَ دعاءً محضاً مِنْ غيرِ أَنْ يُتَأَوَّلَ فيه تَأْويلَ الإخْبار، لأَنَّا وَجَدْنا العَرَبَ يوقِعونَ الجُمَلَ المركَّبةَ تَرْكيبَ الدُّعاءِ والأمرِ والنَّهي والاسْتِفْهامِ التي لا يصحُّ أن يُقالَ فيها: صِدْقٌ ولا كَذِبٌ، موقعَ الجُمَلِ الخبرية التي يجوز فيها الصِّدْقُ والكذبُ، وهذا أشدُّ مِنْ عَطْفِ بَعْضِها على بَعْضٍ، وقد جاءَ ذلك في القرآنِ الكريمِ، فَمِنْ ذلكَ قولُه تعالى:﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾[٣٦]وأجازَ النحويون بلا خلافٍ بينهم(زيدٌ اضْرِبهُ) و(عمرٌ لا تشْتُمْهُ) و(زيدٌ كَمْ مَرَّةً رأيتَهُ؟) وعبدُ اللهِ هل أكرمْتَهُ؟) و(زيدٌ جزاكَ اللهُ عنه حُسْناً)فجازَ عطفُ جُملَةِ التَّصْلِيَةِ على البَسْمَلَةِ؛ لأَنَّ الْجُمَلَ لا يراعى فيها التَّشاكُلُ في المعاني ولا في الإعرابِ[٣٧].وهي مسألة بديعة قد أجاد فيها الإمام البطليوسي إجادةً منقطعةَ النظيرِ، لا أظنُّ أَنَّ أحدا بحثها قبلَهُ ولا بَعْدَهُ بهذه الدِّقَّةِ، والله أعلم.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر

إنباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ١٩٥٠م، دار الكتب المصرية–القاهرة.بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، للضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ١٩٩٠م، دار الكتاب المصري بالقاهرة.الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق سعيد سَعودي.الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق يحيى مراد، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية–بيروت لبنان. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف–القاهرة.رسائل في اللغة، لابن السد البطليوسي، تحقيق د. وليد السراقبي، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، مركزالملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال، تحقيق بشار

عواد، ط١، ٢٠١٠م، دار الغرب الإسلامي.طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، لابن قاضي الشهبي الأسدي، تحقيق محسن غياض، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، الدار العربية للموسوعات-بيروت.فوات الوفيات، لمحمد شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، ١٩٧٣م، دار صادر-بيروت.قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، لابن خاقان، تحقيق حسين خريوش، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، مكتبة المنار-الردن - الزرقاءالكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.لسان العرب، لابن منظور، تحقيق أمين عبد الوهاب وزميله، ط٣، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي.المسائل والأجوبة، لابن السيد البطليوسي، حقق منا أربع مسائل إبراهيم السامرائي ضمن كتابه((رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ))، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مكتبة المنار-الزرقاء-الأردن.مصابيح المغاني في حروف المعاني، لابن نور الدين الموزعي اليماني، تحقيق عائض العمري، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، دار المنار-القاهرة.معجم البلدان، لياقوت الحموي، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، دار صادر بيروت.معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، مؤسسة الرسالة عمان- الأردن.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبد اللطيف الخطيب، ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، الكويت.المفضل في شرح المفصل(باب الحروف)، لعلي بن محمد السخاوي، تحقيق يوسف الحشكي، ط٢، طبعة وزارة الثقافة-عمان-الأردن.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت.

هوامش البحث

(١) ينظر: بغية الملتمس ٣٢٤، الصلة ٢٨٧، قلائد العقيان ١٩٣، وفيات الأعيان ٢٨٢/٢.

(٢) بَطَلْيُوس: بفتحتين، وسكون اللام، وياء مضمومة، و سين مهملة: مدينة كبيرة بالأندلس. معجم البلدان ٤٧٤/١.

(٣) ينظر ترجمته في كتاب الصلة لابن بشكوال (ترجمة ٨٩١).

(٤) ينظر ترجمته في كتاب الصلة (ترجمة٨٦٦)، ، ومعجم المؤلفين ٥١/٤.

(٥) ينظر ترجمته في إنباه الرواة ١٥٨/٢، وبغية الوعاة ٧٥/٢.

(٦) ينظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٣/٤.

(٧) بغية الملتمس ٤٢٥.

(٨) بغية الوعاة ١٣٨/١.

(٩) فوات الوفيات ١٢٥/٢.

(١٠) بغية الوعاة ١١٥/٢.

(١١) طبقات النحاة واللغويين ٢٨٦.

(١٢) الصلة (ترجمة ٣٦٩).

(١٣) بغية الملتمس (ترجمة ٨٩٢).

(١٤) بغية الوعاة ٢٨٨.

(١٥) وفيات الأعيان: ٩٦/٣.

(١٦) ينظر: رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي ١١١.

(١٧) الأعراف: ٧٥.

(١٨) ينظر: رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي ١٩٩.

(١٩) ينظر: الصدر السابق ٢٠٢.

(٢٠) النساء: ١٧٦.

(٢١) ينظر: رسائل في اللغة للبطليوسي ٢٨٢.

(٢٢) الأنبياء: ٩٨.

(٢٣) الأنبياء: ٩٩.

(٢٤) النور: ٤٥.

([٢٥]) النساء: ٣.

([٢٦]) آل عمران: ٧٩.

([٢٧]) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٣.

([٢٨]) ينظر: الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ٥٨، مغني اللبيب ٢٨٣/٢، خزانة الأدب للبغدادي ٢٢/٣..

([٢٩]) نسبه سيبويهِ إلى رجلٍ مِنْ خثعم (ينظر: الكتاب ١١٥/١.

([٣٠]) ينظر: لسان العرب مادة ((أثر))، وتنظر هذه المسألة في الحلل في إصلاح الخلل للبطليوسي ٣٤٦.

([٣١]) ينظر: مغني اللبيب ١٧٣/٦.

([٣٢]) ينظر: المفضل في شرح المفصل ١٩٥، مغني اللبيب ٧٥/٣، مصابيح المغاني في حروف المعاني ٣٥٤.

([٣٣]) النساء: ٦٢.

([٣٤]) الرعد: ٢٣، ٢٤.

([٣٥]) الزمر:٣.

([٣٦]) مريم: ٧٥.

([٣٧]) ينظر: رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي.